تحليل التوقيع والإمضاء

كثيرون منا لا يهتمون للتوقيع أو الإمضاء الذي نقوم به, ليس فقط من خلال توقيعنا على المستندات, وإنما أيضاً من حيث تركيبة الإمضاء وماذا تعني في علم تحليل الخط أو الخطوط.
لذا مهم جداً أن نعرف بأن التوقيع يعبّر عن شخصيتنا ويمكن تحليله والتعرف علينا لمجرد قمنا بهذه العملية  التي يعتبرها البعض بأنها بسيطة ولكن في الحقيقة فهي عملية معقدة ومركبة.
في مقالتي هذه سوف أوافيكم بأهم مركبات التوقيع والإمضاء لكي يتسنى لكم أعزائي من تحليل شخصيتكم  أو شخصية ممن تتعاملون معهم ومركباتها.
إن التوقيع في مفهومه ليس مجرد تشكيل خطي أو شخطة قلم, وإنما يعني إلتزام وتحمل مسؤولية. هو عملياً بطاقة تعريف وأيضاً ماركة مسجلة لشخصيتنا والتي تلازمنا طوال حياتنا. لذا وبأننا لا نرغب بأن يزور أحد ماركتنا المسجلة لا نقبل بأن يزور أحد إمضاؤنا وتوقيعنا. التوقيع عبارة عن كلمة السر الخاصة بنا والتي تحفظ كرامتنا.
التوقيع هو سيرة وفلسفة حياة, هو لغة, هو رسم لموقعنا الإجتماعي, وهو تلخيص لقصة حياة كاملة ومكتملة مكونة من عشرات السنين.
لذا عند فحص أي مستند دائماً نسأل, هل تم التوقيع عليه؟ أو من وقع على المستند؟ وكل هذه الأسئلة وغيرها من أجل مصداقية التوقيع ومصداقية الموقع على المستند.
بدايةً وقبل البدء في عملية تحليل التوقيع يجب الأخذ بعين الإعتبار الأمور التالية :
1 - أن يكون التوقيع من تصميم صاحبهِ, وأن يكون مقتنعاً به شكلاً وتفصيلاً.
2 - أن يكون قد مضى على توقيع الشخص فترة زمنية كافية بحيث لو وقع عشرات المرات لكانت الحصيلة نفس التوقيع.
3 - أن يتم التوقيع بشكل آلي. والمقصود هو التلقائية والعفوية والسرعة في التوقيع وليس التفكير والتخبط في كيفية التوقيع وهذا معناه حقيقة التوقيع.
4 - مراقبة عملية التوقيع لمعرفة الإتجاهات من خلال التوقيع وإذا كانت هناك توقفات معينة في أحرف معينة ومعاينة الحروف التي يضغط عليها الشخص خلال التوقيع.
مكان التوقيع على الصفحة:
وجود ومكان التوقيع على الصفحة له أهميته الخاصة, لذلك:
1 - إذا كان التوقيع في أقصى يمين الرسالة, يشير إلى الخوف من المستقبل وقلة الثقة بالنفس بالذات في المعاملات التجارية.
2 - التوقيع في وسط الصفحة دلالة على حب الظهور, بالذات إذا كان الخط كبيراً نسبياً.
3 - التوقيع في يسار الصفحة دلالة على تعامل الشخص مع الأحداث من حوله بسلاسة وعزم وثبات.
4 - إذا كان التوقيع في أقصى اليسار, فهذا دلالة على الإندفاع والتعصب والتطرف أحياناً.

أهم خصائص أشكال التوقيع:

للتوقيع أشكاله الخاصة ومن أهمها ما يلي:
1 - إذا كان التوقيع بحجم الكتابة في الرسالة فإن تصرفات الشخص في العام والخاص يكون سواء.
2 - إذا كان التوقيع في عكس إتجاه الكتابة فإن الشخص يكون متحفظاً وضابطاً لنفسه أمام العامة.
3 - إذا كان التوقيع يميل في إتجاه الكتابة ولكن الكلمات في الرسالة قائمة أو مائلة في عكس إتجاه الكتابة فإن الشخص لا يتأقلم مع من حوله.
4 - إذا كان التوقيع قائماً عامودياً والخط عامودياً أو مائلاً في إتجاه الخط, فإن الشخص يتأقلم عادةً مع من حوله بسهولة مع الحذر والتحفظ.
5 - الخطوط الصاعدة والواضحة تدل على الطموح والسيطرة.
6 - إذا كان التوقيع غير ملحوظ, بشكل بارز وفيه شيء من الصعود, فإن صاحبه يحب الحركة والعمل والمرح والعفوية.
7 - إذا نزلت الأسطر في نهايتها, فهي تدل على شخصية متشائمة مع شيء من الإنعزالية والقلق والإرهاق وربما الكسل.
8 - إذا كان التوقيع واضح ومتوازي ومتساوي بين الأحرف, دل هذا على التفكير السليم والدقة والمنطق.
9 - إذا كان التوقيع كبير وواسع نسبةً إلى الكتابة, دل هذا على الحيوية والثقة بالنفس.
10 - إذا كان التوقيع صغير بحجمه من الكتابة دل على الإنعزالية.
11 - إذا كان التوقيع غير واضح فهذا دلالة على غموض الشخصية ولا يحبون إبراز جوانب من حياتهم الخاصة.
12 - إذا كان التوقيع ملفلفاً متكوراً حول ذاته, فهذا دلالة على الحذر والخوف.
13 - إذا كان التوقيع متصاعداً فهذا دلالة على الطموح.
14 - وإذا كان منحني ونازلاً فهذا يدل على الخضوع والسكون.
15 - وجود نقطة تحت التوقيع يدل على شخص حساس يتأثر بالمواقف.
16 - وجود خط تحت التوقيع شخص يعتمد على ذاته, لا يطلب المساعدة من الآخرين بسهولة ومستقل.
17 - وجود خطين أسفل التوقيع دلالة على الثقة الزائدة بالنفس.
18 - وجود خط فوق التوقيع, دلالة على الأنانية والدفاع عن النفس.
19 - خطوط غير متصلة حول التوقيع, عدم الثقة بالنفس والشعور بالوحدة.
20 - الزخرفة بالتوقيع دلالة على حب التفاخر والظهور بصورة المتقن, ولكنه ضعيف بالحكم على الأشياء.
21 - الخطوط المتقاطعة تدل على أن الشخص حازم وربما يكون عنيفاً مع نفسه ومع الآخرين.
22 - الذي يوقع بإسمه كاملاً (الإسم الشخصي وإسم العائلة) هذا دلالة على الصراحة ولا يحب اللف والدوران.
23 - التوقيع بالإسم الأول للشخص دلالة على حب التعامل مع الآخرين بودية ولكن يستثمر في نفسه أكثر من عائلته.
24 - التوقيع بإسم العائلة فقط, دلالة على إستثمار الشخص بعائلته والتفاخر بإنتمائه للعائلة الموسعة.
25 - وضع دائرة حول الإسم يدل على الكتمان ووضع ستار في التعامل مع الآخرين.
26 - كلما كان التوقيع معقداً دل على شخص غامض ومبهم, لا يحب المركزية, وربما لديه ذوق فني وقد يكون كريماً.
27 - وضع خط في وسط التوقيع, دل هذاعلى ضعف الإتصال مع الآخرين, وفي نفس الوقت على القدرة بإدارة شؤونه على أحسن وجه.
28 - وضع خط تحت إسم العائلة فقط (عند التوقيع بالإسم الشخصي وإسم العائلة), دلالة على حب العمل تحت إطار العائلة. بالإضافة إلى إعتزازه بالإنتماء إلى العائلة.
29 - وضع خط فقط تحت الإسم الشخصي (عند التوقيع بالإسم الشخصي وإسم العائلة), دلالة على الإفتخار بالشخص لنفسه أكثر من عائلته.
30 - وضع نقطة في نهاية التوقيع, دلالة على نهاية الكلام, الإحتراس والإرتياب.
31 - طمس أجزاء معينة من الأحرف, دلالة على عدم الراحة النفسية.
32 - تمدد الخط وإنبساطه في نهاية التوقيع, دلالة على الراحة النفسية.
33 - التوقيع بشكل سهم أو سيف, دلالة على أن للشخص أهداف يريد الوصول إليها بكل ثمن.
34 - وضع حدين فاصلين للتوقيع, دلالة على إنعدام العلاقات الإجتماعية.
35 - إنتهاء التوقيع بخط دائري مائل للخلف, دلالة الحيطة والحذر. بالإضافة إلى الإشارة إلى الذاكرة والملاحظة الجيدة.
36 - كثرة رسوم الخطوط أفقيأً أو عمودياً, دلالة على المبالغة في كل شيء ولا يحرم نفسه من شيء حتى ولو كان على حساب المقربين منه.
37 - ظهور حلقة كبيرة وغير عادية في أسفل التوقيع تشير إلى الشهوة الجنسية للشخص.
38 - عدم إكتمال الحلقات السفلية, دلالة على الإحباط وضعف في النشاط الجسمي والشعور بالنقص.
39 - ظهور أشكال مثلثة مفتوحة من الأعلى بعد أو قبل الحلقات الدائرية في التوقيع, دلالة على حب الجدال مصاحبةً بالعصبية.
40 - إنتهاء التوقيع بخط مرتفع إلى الأعلى, دلالة على شد الإنتباه.
41 - إذا كان التوقيع باللغة الأجنبية وِالشخص لا يسكن أو لم يتعلم ولا يتعامل مع الدول الأجنبية دلالة على حب التعامل والإقتناء من الثقافة الأجنبية أكثر من الثقافة الشخصية لمجتمعه.
أعزائي القراء, طبعاً هناك الكثير والكثير مما يكتب عن التوقيع والإمضاء, وما كتبته في مقالتي هذه هي الأمور الأهم المتعلقة في هذا العلم.
أود التحذير والتنويه للمتعاملين في عملية تفسير التوقيع والإمضاء, بأنه عندما تتم عملية التحليل يجب الأخذ بعين الإعتبار أيضاً تحليل الكتابة وأمور مهنية أخرى لم أقم بكتابتها هنا (ذكرتها في مقالة أخرى بعنوان ["تحليل الخط العربي وتفسيره"](http://www.emile4u.com/111608/-----------------)) لتشعُبها وتركيبتها المهنية. وكل ما أردت به هو المساهمة في حقل المعرفة وتوثيق المعلومات للأجيال القادمة.

التوقيع هو التأشير علي وثيقة التفاوض  بالحروف الأولى للاسم
قانونيا يعبر عن الاتفاق  ولكنه لا يعطي صيغة قانونية للتنفيذ
الإمضاء يكون بالاسم الكامل والوظيفة للمسؤول الأول
ويعبر المصادقة و سريان التنفيذ